طيبة الفرج .. أتقنت لعبة الجمباز واحترفت التمثيل

تُعتبر طيبة الفرج من أبرز الممثلات في الحركة الفنية الكويتية، خصوصا أنها ظهرت في بيئة إجتماعية محافظة في منتصف الستينيات من القرن الماضي، وقد إعتمدت على موهبتها الفطرية في تجسيد مختلف الأدوار.

ولدت طيبة عبد الله فرج عبد الله في العام 1947، وقد تلقت تعليمها الابتدائي في مدرسة «حولي الابتدائية للبنات»، ثم في مدرسة «اليرموك المتوسطة»، بعد ذلك تعلمت اللغة الإنكليزية في مدرسة «راهبات الوردية»، وخلال مرحلة دراستها أتقنت لعبة رياضة الجمباز وكرة السلة ونالت جوائز وبطولات عدة، وفي 14 مارس 1965 تزوجت الفنان جاسم النبهان وأنجبت منه ثلاثة أولاد وثلاث بنات.

الفنان محمد النشمي أول من اكتشف موهبتها

بلغ عدد أعمالها التلفزيونية والإذاعية أكثر من 50 عملاً بين مسلسل وسهرة وسباعية

الفرج مع خالد العبيد

مع الفنان جاسم النبهان

كان الرائد المسرحي الفنان محمد النشمي أول من اكتشف موهبة طيبة الفرج، وعندما لمس رغبتها في احتراف الفن شجعها على الانضمام إلى فرقة المسرح الشعبي، واستمرت مع الفرقة سنوات وشاركت في معظم مسرحياتها.

وقد بلغ عدد أعمالها التلفزيونية والإذاعية أكثر من 50 عملاً بين مسلسل وسهرة وسباعية أدت في غالبيتها دورَي الزوجة والأم.

أعمالها التلفزيونية والإذاعية والمسرحية

بداية مشوارها الفني كانت مع التلفزيون في عام 1962، من خلال برنامج «ديوانية التلفزيون» مع محمد النشمي، والذي شارك فيه محمد المنيع وعبد الله المنيس.

وقدّمت طيبة الفرج العديد من الأعمال التلفزيونية، وهي «جحا»، «طيور على الماء»، «طيبة وبدر»، «خرج ولم يعد»، «أحلام صغيرة»، «غداً تبدأ الحياة»، «الأسوار»، «على الدنيا السلام»، «الانحراف»، «العقاب»، «سليمان الطيب»، «رحلة العذاب»، «دنيا المهابيل»، «الدكتور»، «العقاب»، «قاصد خير»، «الملقوفة»، «القرار الأخير»، «بومتيح»، «بيت تسكنه سمره»، «الدردور»، وكان آخر أعمالها «سوق المقاصيص».

كما عملت طيبة الفرج في الإذاعة، وشاركت في المسلسل الرمضاني «وهذه زيادة»، ثم شاركت بعد ذلك في مسلسلات إذاعية عدة منها «المارد»، «زوج سعيد جداً»، «حبابة»، «نافذة على التاريخ»، «نجوم القمة»، كما شاركت أيضاً في «وأخيراً جفت الدموع» والذي إعتبرته أفضل عمل إذاعي لها.

التحقت بفرقة المسرح الشعبي في 11 نوفمبر عام 1963، وشاركت في معظم الأعمال المسرحية للفرقة حتى عام 1980، وعرضت أعمالها في الكويت والبحرين وتونس والقاهرة.

وكانت «سكانة مرته» أول مسرحية بعد الإشهار الرسمي لفرقة المسرح الشعبي كفرقة أهلية، وشاركت أيضاً في العديد من المسرحيات من بينها «غلط يا ناس»، «الحق الضائع»، «الصح يبقى»، «صورة»، «روزنامة»، «البوم»، «ثور عيدة»، «ضعنا بالطوشه»، «العلامة هدهد»، « مغامرة رأس المملوك».

كما شاركت طيبة الفرج مع مجموعة من الممثلات، في دعم إنطلاقة فرقة المسرح الكويتي، وشاركت في أول مسرحيتين لها بعنوان «حظها يكسر الصخر» و«بغيتها طرب صارت نشب»، ولم تشارك بعد ذلك في أي عمل مع الفرقة، إلى أن عادت وأدت دوراً في مسرحية «تسمح تضحك» للأطفال.

ومع فرقة المسرح العربي أدت ثلاثة أدوار «الراوية»، «أم بلال»، و«المرأة»، في مسرحية « خروف نيام نيام «، وكان ذلك في العام 1982.

أما مع فرقة مسرح الخليج العربي ، فقدمت طيبة الفرج مسرحية «1، 2، 3، 4 بم»، والتي عرضت في دمشق، كذلك شاركت في مسرحية «رجال وبنات» العام 1971، كما شاركت في مسرحيات خاصة للكبار والصغار من بينها «على قشر موز» عام 1993.

تكريمها

– زواج الفنان من الفنانة هو تطوير لمستواهما الفني، إذ يستشير أحدهما الآخر في أعماله ويكون بينهما وفاق وتعاون وتفاهم لأنهما في المجال نفسه.

– الفرق الأهلية لا تتحرك، وأعمالها قليلة نظرا إلى الظروف الصعبة التي تمر بها.

– على الحركة الفنية وصناعها أن يكونوا أكثر جدية في التصدي للقضايا المهمة والبارزة في الحياة والابتعاد عن التكرار والإسفاف والدوران في حلقة الحوادث المكررة من الزواج والطلاق والعنوسة، وهي مواضيع تجاوزتها الحركة الفنية وتجاوزها الإنسان في الكويت والمنطقة، فنحن بحاجة إلى فن حقيقي يعبر عن همومنا ويفكر بصوت مسموع في مستقبلنا ومستقبل أبنائنا.

– الفنان الكويتي يحتاج إلى الكثير وحقه مهضوم.

– للنقابة دور أساسي ومهم في تأمين ما يحتاجه الفنان على الساحة الفنية المحلية، لا سيما مستقبل له ولأفراد أسرته عندما يتوفاه الله.

– الأعمال في الماضي لها ثقلها ومكانتها، أما مسرح اليوم فتدهور والأعمال التي تقدم دون المستوى وهابطة وتعتمد على السخرية لا الكوميديا.

– لا بد للجيل الحالي من التروي والصبر.

– أحببت هذا المجال كثيرا لأنه أعطاني أغلى شيء في الدنيا وهو حب الجمهور.

عاشت في عزلة قبل وفاتها

عاشت طيبة الفرج السنوات الأخيرة من حياتها في عزلة، بسبب الأمراض التي أصابتها، وتوفيت في 17 فبراير عام 2002، عن عمر ناهز 55 عاماً، تاركة رصيداً من الأعمال الفنية المتميّزة والخالدة وذكرى طيبة.

كرّمها «الاتحاد الكويتي للمسارح الأهلية» وهي واحدة من رائدات المسرح الست في الكويت عام 1994

طيبة الفرج مع الفنان إبراهيم الصلال في مسلسل «جحا»

طيبة الفرج مع عبدالله الحبيل ومحمد ابو الحسن في ختام مسرحية «على قشر موز»

الفرج وسعود الشويعي في أحد الأعمال